الحركة الزبيرية من خلال كتاب الاخبار الموفقيات للزبير بن بكار

الباحثة. ياسمين فاضل عبدالوهاب

أ.م.د. مؤيد ابراهيم محمد

جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم التاريخ

Omrali١٩٧٨@gmail.com

الملخص:

مثلت حركات المعارضة ضد الدولة الاموية خطر كبير على وجودها وكان من ابرز حركات المعارضة حركة عبدالله بن الزبير الذي استطاع ان يعزز حركة معارضته بجذب كل الأشخاص المعارضين والساخطين على الدولة الاموية فقد سيطر عبدالله بن الزبير على اغلب مناطق الدولة الاموية ولم يبقى للأمويين سوى الشام شعر الامويين بالخطر القادم اليهم ووحدوا صفهم من اجل مواجهة خطر عبدالله بن الزبير لذلك خطط الامويين لاستعادة أراضي حكمهم من عبدالله بن الزبير وتمكنوا بالفعل من إعادة مصر والعراق وضعوا خطه انهت فيه حركة عبدالله بن الزبير في الحجاز وبمقتل عبدالله بن الزبير انتهت اقوى حركات المعارضة التي انهكت الدولة الاموية.

الكلمات المفتاحية: (الحركة الزبيرية، كتاب الاخبار، الزبير بن بكار).

The Zubayrid movement through the book Al-Akhbar Al-Muwafiqiyat by Al-Zubayr bin Bakkar

Researcher. Yasmine Fadel Abdel Wahab

dr. Muayad Ibrahim Muhammad

Basra University | Faculty of Arts / Department of History

Abstracts:

The opposition movements against the Umayyad state represented a great danger to its existence, and one of the most prominent opposition movements was the movement of Abdullah bin Al-Zubayr, who was able to strengthen his opposition movement by attracting all the opposition and disaffected people

against the Umayyad state. With the danger coming to them, they united their ranks in order to confront the danger of Abdullah bin Al-Zubayr. Therefore, the Umayyads planned to regain the lands of their rule from Abdullah bin Al-Zubayr, and they were already able to restore Egypt and Iraq. .

Keywords: (Al-Zubayr movement, Book of news, Al-Zubayr bin Bakkar).

المقدمة:

استفاد عبدالله بن الزبير بشكل كبير من الاستياء المنتشر في المجتمع الاسلامي من الحكم الاموي والذي عد مغتصباً لان معاوية بن ابي سفيان ادعى الخلافة وطالب بأداء اليمين دون أي عملية شورى في ولاية العهد ثم رشح ابنه يزيد خليفة الا ان عبدالله الزبير بن العوام رفض البيعة ليزيد بن معاوية فأدرك معاوية بن ابي سفيان خطر عبدالله بن الزبير وضعة على قائمة الاشخاص المعادين له وتمرد الزبير بن العوام على يزيد بن معاوية واستنكر خلافته وجهز يزيد حملة للقضاء عليه في الحجاز لكن موت يزيد المفاجئ انهى الحملة .

حدثت فوضى في الدولة الاموية بعد وفاة يزيد بن معاوية وحصل عبدالله بن الزبير بن العوام على دعم كبير من معارضي الدولة الاموية ولم يطالب عبدالله بن الزبير بن العوام بالخلافة الا بعد وفاة يزيد بن معاوية ووعد الناس بالحكم بالقران وسنهُ النبي (صلى الله علية وسلم) واقتدائه بالخلفاء الاربعة الاوائل وكانت خلافته مشروطة بالوفاء بهذا العهد .

استطاع عبدالله بن الزبير السيطرة على كثير من مناطق الدولة الاموية في فلسطين وسوريا والعراق ومصر كما انه استطاع تعيين عدة ولاه على مدينه الكوفة .

انقسمت الامبراطورية الاسلامية الى قسمين القسم الاول بيد مروان بن الحكم والقسم الثاني بيد الزبير بن العوام واستطاع الامويين بمرور الزمن استعادة مصر والعراق وقللوا من

نفوذ عبدالله بن الزبير في منطقة واحدة وهي الحجاز الا ان جاء عبدالملك بن مروان الذي كلف الحجاج بن يوسف الثقفي في القضاء على حركة عبدالله بن الزبير سنه (٧٣هـ / ٦٩٢م) واعادة الحكم الاموي لجميع المناطق التي فقدتها في زمن الفوضى والتمرد

المبحث الاول: الموقف من ال الزبير

-القضاء على الحركة الزبيرية في العراق والحجاز

١ -القضاء على حركة مصعب بن الزبير[١]

ما ان صفت الاحوال لعبدالملك في الشام ومصر، واستقرت له الامور بعد مقتل عمرو بن سعيد الاشدق ،وبقيت مع ال الزبير العراق والحجاز وما يتبعهما، فالعراق قد انهكته الفتن والحروب التي تمثلت بحركة المختار وحركة الخوارج والازارقة[٢] ونظراً لأهمية العراق اقتصادياً وعسكرياً فكانت كل من الخلافة الزبيريه و الاموية تتطلعان للسيطرة على العراق [٣] وبعدما تمكن مصعب من قتل المختار اصبح نفوذ ال الزبير يمتد الى العراق (البصرة – الكوفة) مما جعل هذا التوسع في نفوذ ال الزبير يؤدي الى حدوث التنافس بينهم فخشى عبدالله من توسع نفوذ مصعب بعدما تمكن من السيطرة على الكوفة فعزله اخوة عبدالله عن ولاية البصرة وولى مكانه ابنه حمزه بن عبدالله بن الزبير[٤] واعتذر الى اخية مصعب بقوله " والله اني لأعلم انك احرى واكفئ من حمزه ولكني رأيت فيه رأي عثمان في عبدالله بن عامر حين عزل ابا موسى الاشعري وولاة البصرة " [٥] فهذا النص يكشف خشية عبدالله بن الزبير وتخوفه من اقتراب الشخصيات السياسية والعسكرية وهو اخاه، وتخوفه من الانتصارات من الانتصارات كان يحققها والامتيازات في هذا المجال والعمل على عزله وتنصيب شخصية اقل كفاءه منه [٦] وتولى حمزه ولاية البصرة سنة (٦٧هـ/ ٦٨٦م) فنهج بها سياسة خالفه بها عمه مصعب فبقى فترة قصيرة بالبصرة تبين من خلالها انه لم يكن اهلاً للقيادة، لانه لم يوفق في ادارة البصرة فكان لايحمل صفات رجال السياسة ، فقد طلب خراج البصرة فلما تأخر عليه صاحب الخراج ،قتله [٧] ، فأدرك بعض اشراف البصرة ومنهم الاحنف بن قيس

سوء سياسة حمزة ابن الزبير في البصرة التي سوف تخرج العراق من سيطرة ال الزبير اذا استمر حمزة والياً عليها فكتب الاحنف الى عبدالله بن الزبير بذلك وسأله ان يعيد مصعباً على البصرة فما ان علم ابن الزبير بسوء سياسة ولده حتى اعاد اخاه مصعباً والياً على العراق فأخذ يعيد بنائه من جديد [٨]

وبعودة مصعب بن الزبير والياً على العراق مرة اخرى بدأت مرحلة جديدة من الصراع السياسي بين الشام والعراق فأدرك عبدالملك بن مروان نفوذ مصعب في العراق وتسلطه ، ويبدو ان عبدالملك كان يخشى على نفسة وان يصيبه مثل ما اصاب المختار عندما هاجمه مصعب في ارض العراق[٩]

وبعد ان تخلص عبدالملك من منافسيه في بلاد الشام بعد مقتلة لعمرو بن سعيد الاشدق حتى اخذ يحضر للخروج الى العراق لملاقاة مصعب بن الزبير وقبل خروجه من بلاد الشام الى العراق اتخذ عدة اجراءات كان لها الاثر الواضح في تغلبه على مصعب وسيطرته على العراق فقد سار عبدالملك الى قرقيسيا لوضع حد لزفر بن الحارث فكتب عبدالملك كتاباً يعرض عليه شروطاً [١٠] بعد ان حاصرة اربعين يوماً ورمى ابراج قرقيسيا [١١] والواقع ان عبدالملك كان يرغب في عدم انهاك قواته في صراعات جانبية، لذلك نراه كتب لزفر كتاباً يدعوه الى الطاعة وكذلك كان من ضمن الاجراءات التي اتخذها عبدالملك هي اثارة البصرة ضد مصعب من اجل اضعافه وتشتيت القبائل من حوله فبعث من انصاره وعيونه في صفوف ال الزبير وكان من ضمن الذين بعثهم عبدالملك لمقاتله مصعب وتفريق اصحابه خالد بن عبدالله بن اسيد [١٢] الذي كان مع ابن الزبير غير انه نكث بيعة ابن الزبير وترك البصرة سنه(٧٠ هـ / ٦٨٩م) فذهب الى الشام والتحق بعبدالملك بن مروان يعرض علية ان يكفيه امر البصرة وان يرسل معه الرجال والخيل فأستجاب الخليفة لرأي خالد وارسله الى البصرة [١٣] روى الزبير بن بكار في الموفقيات في احداث هذا العام وما ان دخلت سنة

اثنين وسبعين اشار عبدالملك بن مروان الى اصحابه في المسير الى العراق لقتال مصعب ومنهم عبدالرحمن بن زيد الحكمي [١٤] فقال :" يا امير المؤمنين قد واليت بين عامين تغزوها وقد خسرت خيلك ورجالك وعامك هذا عام جدب فارح نفسك وجسدك ثم ترى رأيك قال اني ابادر ثلاثة اشياء : الشام ارض المال بها قليل واخاف ان ينفذ ما معي واشراف اهل العراق قد كتبوا الي يدعونني الى انفسهم كلا ولا وثلاثه من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد كبروا ونقذت اعمارهم فأنا ابادر بهم الموت احب ان يحضروا معي " [١٥] فلم يقتصر عبدالملك بتشتيت القوى العسكرية لمصعب بل لجأ الى وسائل اخرى فقد غمر انصاره بالهدايا والمناصب العالية حتى تخلوا عن مصعب وادانوا لعبدالملك بالطاعة [١٦] فأول ما بدأ به عبدالملك انه قاد بني امية بالعراق حتى قيل ان عبدالملك قد كتب الى انصاره من اهل العراق كتاباً ورد فيه من اراد امراً فليشاور يحيى بن الحكم[١٧] فاذا اشار عليه بأمر فليعمل بخلافة قال : يا يحيى ما ترى في المسير الى العراق قال ارى ان ترضى بالشام وتقيم بها وتدع مصعباً، والعراق فلعن الله العراق فضحك عبدالملك " [١٨] وكذلك كتب عبدالملك الى الاحنف بن قيس يعرض عليه ولاية الشام مقابل نقض بيعة ابن الزبير الا ان الاحنف رفض طلب عبدالملك [١٩] وكانت الدعاية في العراق لعبدالملك اكبر مما يتصوره لنفسه حتى اشراف العراق كتبوا اليه يدعونه الى انفسهم ويخبرونه انه مبايعوه مقابل شروطاً اشترطوها عليه منها تول ولايه اصبهان "وسأله اربعين رجلا منهم اصبهان"[٢٠] ولم يكتف عبدالملك الى مكاتبة اشراف العراق فحسب بل ارسل الى القادة العسكريين في جيش مصعب واستطاع ان يغري البعض منهم حتى انهم اخفوا كتب عبدالملك عن مصعب [٢١]، وقد رفض بعض قادة مصعب عروض عبدالملك تلك واخلصوا لمصعب في حربة ضد الامويين ومنهم هؤلاء ابراهيم الاشتر[٢٢] الذي يعد من القادة البارزين والمهمين في جيش مصعب والذي رفض احد عروض لضمه في توليته لولاية عبدالملك بن مروان، وقد جاء بكتاب

عبدالملك بن مروان يعرض عليه قائلاً : "هذا كتاب عبدالملك الي ولم يخصني دون غيري من نظرائي فأطعني فيهم " [٢٣]

فبين ابراهيم لمصعب بأن عبدالملك ما ترك احد معك الا وكتب اليه يدعوه ضدك مقابل مناصب عالية في الدولة [٢٤] واقترح ابراهيم على مصعب اقتراحين يحد من نفوذ القادة الذين يشك فيهم فقال له : اما ان تضرب اعناق كل من لم يكشف لك كتابه او تلقي القبض عليهم وتسجنهم او تبعدهم بعيد عن البصرة الى ارض فارس فأن ظفرت بالنصر عاقبهم او اعف عنهم [٢٥] الا ان مصعب تجاهل كلام ابراهيم ولم يرضَ بسجنهم ولا يضرب اعناقهم لانه يعلم ان نتائج ذلك سيشعل نار الحرب بين القبائل وتشعل نار العصبية القبلية في العراق فقال له ابراهيم: ان لم تفعل واحدة من هاتين لا تمدني بهم فإنهم كالمؤنسة [٢٦] تريد كل يوم خليلاً وهم يريدون كل يوم اميراً " [٢٧] كما دعا عبدالملك عبدالله بن خالد بن اسيد[٢٨] فشاوره في الامر وقال خالد : " يا امير المؤمنين قد غزوت مرة فنصرك الله ثم غزوت الثانية فزادك الله عزاً فاقم عامك هذا فقال لمحمد بن مروان ما ترى قال: ارجوا ن ينصرك الله اقمت ام غزوت فأغز عدوك وشمر فأن الله ناصرك " [٢٩] فشعر عبد الملك ان الامور قد اصبحت في العراق مهيأة له فأخذ يوسع نطاق دعايته بتقسيم الاموال واعطاء الوعود للولاة والقادة[٣٠] حتى ان مصعب لم يبق معه من يشد ازره ويذهب معه لمناهضة عبد الملك بن مروان من القادة الذين وزعهم على الولايات الزبيرية او من الذين بعثهم مصعب لحرب الخوارج فقد بعث مصعب عدد كبير بقيادة المهلب[٣١]، الذي كان والي على الموصل فقال مصعب ان اهل البصرة أبو يسيروا حتى ابعثك لقتال الحرورية فقال المهلب "اني لست ممن غدر القوم بك" [٣٢] فكان استعراض جيش عبد الملك امام اهل العراق ضمن خطة للسيطرة على العراق فقد تقدم عده مرات وكان اذا بلغ مصعب خروج عبدالملك نحوه خرج اليه من الكوفة الى جميرا [٣٣] يريد الشام ثم رجع مصعب الى العراق عندما يعود عبدالملك الى الشام ،ولم

يخض عبد الملك مع مصعب اي معركة فلم تكن لاهل العراق رغبة في القتال وهذا ما يدل عليه قول الشاعر:

اكل عام لك يا جميرا تغزو بنا ولا تفيد خيراً [٣٤]

عزم عبدالملك بن مروان ان يخرج الى مصعب عندما علم بالأوضاع التي سادت في العراق وان تكون المعركة الفاصلة بينهما فعبدالملك كان حريصاً كل الحرص ان يخرج بنفسه لمقاتلة مصعب وذلك لاهمية وخطورة المعركة لأن هذه المعركة تحتاج الى رجل ذو شجاعة ورأي وامر الناس فاستعدوا للمسير [٣٥] واخذ عبدالملك يستشير في ذلك الامر فلما اجمع على المسير الى مصعب نهته عاتكة بنت يزيد[٣٦] فأبى عليها فلما رأت جده في الخروج بكت[٣٧] فلما اجمع الجيش قالت : يا امير المؤمنين وجه الجنود واقم فليس من الرأي ان يباشر الخليفة الحرب بنفسه قال :" لو وجهت اهل الشام كلهم فعلم مصعب اني لست معهم لهلك الجيش كله" [٣٨] وجمع عبدالملك اخوته محمد بن مروان وبشر بن مروان فبدأ عبدالملك يجهز الجند والجيش وقد استعان بجيشه بالاقوياء وكل شخص قادر على حمل السلاح حيث امر عبدالملك الحجاج بن يوسف الثقفي بأن يجبر الناس الالتحاق بالمقاتلة[٣٩] وتقدم عبدالملك حتى نزل الأخنونية [٤٠] ونزل مصعب بمسكن الى جنب اواناً[٤١] وخندق خندقاً ثم تصادم الجيشان الاموي والزبيري في دير الجاثليق وهو بمسكن [٤٢] ووجه مصعب على المقدمة ابراهيم الاشتر وقدم عبدالملك محمد بن مروان وبشر بن مروان كل واحد منهما على جند [٤٣] وقبل المعركة الفاصلة بين الطرفين الاموي والزبيري عرض عبدالملك على مصعب امر الشورى وارسل له اقرء ابن اختك السلام وقل له ان يدعو الى اخيه وادع ان ادعوا لنفسي لكي يصبح الامر شورى [٤٤] الا أن مصعباً رفض هذا العرض ولم يقبل الا ان يكون السيف بينهم [٤٥]

تقدم الفريقان للقتال فقدم عبد الملك اخاه محمد بن مروان وقال :" اللهم انصر محمداً اللهم ان مصعباً يدعوا الى عبد الله وادعوا الى نفسي اللهم انصر خيرنا لهذه الامة"(٤٦) وقدم مصعب ابراهيم بن الاشتر وعسكر مصعب وبين ابن الاشتر، فرسخ ودنا عبد الملك وصار بينه وبين عسكر محمد، فقتل رجل على مقدمة محمد يقال له فراس وقتل صاحب لواء الاشتر يقال له اسيد (٤٧) ، واستمرت المعركة وبادر الفريقان بقتال شديد الا أن مصعب خذل من اصحابه(٤٨) وكان اكثرهم من ربيعة وتخلى عنه ايضاً من كان بمعسكرة من اهل مصر واليمن حينما نظروا الى كثرة جموع عبد الملك ارتعبوا وارتبكوا (٤٩) وكان مصعب ينادي على قادته ليتقدموا الى القتال فيأبون عليه فقال: " لهم مصعب أفً لكم "(٥٠) ، فلم يكن مع مصعب الا عدد قليل من الذين ناصروه بالإضافة الى القائد ابراهيم بن الاشتر الذي ابلى في هذه المعركة بلاءً حسناً فوجه مصعب الى ابراهيم عتاب بن ورقاء الرياحي(٥١) وكان ابراهيم يحذر مصعب من ان يرسل له من بايعوا عبد الملك وقال له قد قلت له لا تمدني بأحد من هؤلاء وبالفعل فأن عتاب سرعان ما التحق بأهل الشام وحارب ابراهيم ومصعب (٥٢) وصبر ابراهيم بن الاشتر حتى قتل (٥٣) ،وبعد مقتل ابراهيم وجد مصعب نفسه وحيداً مع قلة من اصحابه وادرك ان الموت سيلحق به لكنة وقف موقف الصامد لدعوة اخيه في الحجاز عندما قال له محمد بن مروان وكان على مقدمة جيش عبدالملك " يا ابن عمي ان امير المؤمنين يؤمنك كل مال ودم اخيه " قال: "امير المؤمنين في الحجاز" (٥٤) وكان الى جانبه ابنه عيسى الذي رفض ان يترك والده فقال : لابنه عيسى انصرف فقال لاوالله لا تتحدث بذلك رغم عرض الامان عليه من قبل الامويين فتقدم وقاتل حتى قتل (٥٥) ، رفض مصعب كل العروض التي قدمها له عبدالملك من المال والولايات والامان الا انه اصر على قتال اهل الشام بقوله : "لو لم اجد الا النمل لقاتلت بهن اهل الشام " (٥٦) ثم اقبل عبيدالله بن زياد بن ظبيان (٥٧) وكان مصعب قد قتل اخاه فدنا من مصعب وقد كان اشد ظلم يستطيع التقدم

فقال لفتيان قومة شدو من ظهري فتقدم عليه وقتله ابن ظيبيان [٥٨] وكان مقتله سنة(٧٢هـ/ ٦٩١م) [٥٩]

وفي اعقاب مقتل مصعب اصبحت الدولة الزبيريه محصورة في الحجاز وضل العراق تحت السيادة الاموية فاضطرب أمر عبدالله بن الزبير وانحل نظامه "ومما لاشك فيه ان مقتل مصعب كان له الاثر البالغ على عبدالله بن الزبير فاضطرب موقفة وادرك ان ضياع العراق يشكل بداية انهيار الحجاز وقد نراه اضرب عن ذكره حتى تحدث به اماء مكة في الطرق والمدينة ونشروا الخبر بين اهل الحجاز واخذوا يتداولونه فيما بينهم " [٦٠] حتى اضطر ابن الزبير الى ان يخبر اصحابه بمقتل اخيه مصعب بطريقة يهون عليهم الامر حتى لايثير مشاعرهم ولايضعوا صورة الخوف من اهل الشام ويتبين ذلك من خلال خطبته التي القاها بعد مقتل مصعب ورد فيها :" الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْخَلْقُ وِالأَمْرُ، وَمُلْكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يُشَاءُ، وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ، وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ أَلا وَإِنَّهُ يُذْلِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ الْحَقُّ مَعَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرْدًا لا نَاصِرَ لَهُ، وَلَمْ يُعْزِزِ اللَّهُ مَنْ كَانَ أَوْلَيَاءُ الشَّيْطَانِ مَعَهُ، وإِنْ كَانَ فِي الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْكَثْرَةِ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَإِنْ كَانَ الأَنَامُ طُرًّا مَعَهُ إِنَّهُ أَتَانَا خَبَرٌ مِنَ الْعِرَاقِ، أَهْلِ الْغدرِ والشِّقاقِ، سَرَّنَا وَسَاءَنَا، أَتَانَا أَنَّ مُصْعَبًا قُتِلَ رَحَمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَغْفِرُتُهِ، فَأَمَّا الَّذِي أَحْزَنَنَا مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّ لِفِرَاقِ الْحَمِيمِ لَذْعَةً، يَجِدُهَا حَمِيمُهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، ثُمَّ يَرْعَوِي مِنْ بَعْدُ ذُو الرَّأْيِ وَالدِّينِ إِلَى جَمِيلِ الصَّبْرِ، وَأَمَّا الَّذِي سَرَّنَا مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّا قَدْ عِلِمْنَا أَنْ قَتْلَهُ شَهَادَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَاعِلٌ لَنَا وَلَهُ ذَلِكَ خَيْرَةً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَسْلَمُوهُ وَبَاعُوهُ بِأَقَلِّ ثَمَنٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهُ، وَأَخْبَثِهِ، أَسْلَمُوهُ إِسْلامَ النَّعَامِ الْمُخَطَّمِ فَقُتِلَ، وَلَئِنْ قُتِلَ لَقَدْ قُتِلَ أَبُوهُ وَعَمُّهُ وَأَخُوهُ، وَكَانُوا الْخِيَارَ الصَّالِحِينَ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَمُوتُ حَبْجًا [٦١] وَمَا نَمُوتُ إِلا قَتْلا قَتْلا، قَعْصًا قَعْصًا بَيْنَ قَصْدِ الرِّمَاحِ، وَتَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ، لَيْسَ كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ، وَاللَّهِ مَا قُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلا إِسْلامٍ قَطُّ. إِنَّمَا الدُّنْيَا عَارِيَةٌ مِنَ الْمَلِكِ الْقَهَّارِ، الَّذِي لا يَزُولُ سُلْطَانُهُ وَلا يَبِيدُ مُلْكُهُ، فَإِنْ تُقْبِلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لا آخُذْهَا أَخْذَ

الأَشِرِ الْبَطِرِ[٦٢] وَإِنْ تُدْبِرْ عَنِّي لا أَبْكِ عَلَيْهَا بُكَاءَ الْخَرِفِ الْمُهْتر[٦٣] فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَدْوَانَ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، يأْمُرُهُ بِالصَّبْرِ وَالْجِدِّ فِي مُنَاهَضَةِ عَدُوِّهِ:

لَئِنْ مُصْعَبٌ خَلَّى عَلَيْكَ مَكَانَهُ ... لَقَدْ عَاشَ عِنْدَ النَّاسِ غَيْرَ مُلِيمِ

وَإِنْ مُصْعبٌ خَلاكَ وَالْحَرْبَ بَعْدَهُ ... فَأَنْتَ لَدَى الْهَيْجَاءِ غَيْرُ سَئُومِ" [٦٤]

فكانت خطبة عبدالله بن الزبير بمثابة حافز معنوي لأهل الحجاز ليخفف عنهم الألم ويبعث العزيمة في قلوبهم حيث يبدأ خطبته مستعرضاً كثرة اتباع عبد الملك وقوته ولن تكفل له نصر الله وان ضعفه هو قلة اتباعه لا تجرمه من تأييد سبحانه وتعالى فحزنه لمقتل اخيه وفراقه لكنه صبور اما سروره لأن اخية استشهد في سبيل الله ثم قام بذم اهل العراق ووصفهم بالغدر والنفاق لأنهم خذلوه وبعدها قام يتفاخر بأن اباة الزبير وعمة عبد الرحمن بن العوام [٦٥] الذين استشهدوا من قبل اي وصف بأن ابناء الزبير لا يموتون الا في ميادين الجهاد في حين وصف بني أمية يموتون على فراشهم وان الحياة غير باقية والبقاء لله وحدة ويبين انه لا يكترث للخلافة فاذا اتت اليه تقبلها بتواضع اما اذا تخلت عنه لا يتأثر لها [٦٦] فكان عبد الله بن الزبير يواسي الناس ونفسه بعد مقتل اخيه مصعب.

المبحث الثاني : القضاء على حركة عبدالله بن الزبير

١-الحصار الثاني ونهاية عبدالله بن الزبير

دخل عبدالملك بن مروان الكوفة بعد مقتل مصعب بن الزبير في معركة دير الجاثليق فاعتبر هذا الانتصار أيذاناً بنهاية الحكم الزبيرية فأخذ عبد الملك البيعة من اهل الكوفة والبصرة وفرق اعمال العراق في المصرين وما ان استقرت له الامور في تلك الامصار وانحصرت دولة أل الزبير في الحجاز بعد مقتل أخيه مصعب الى احباطه ،وأستمر يقاوم حتى النهاية اما عبد الملك فلم يضيع وقته بعد انتصاره على مصعب وقرر ان يقضي نهائياً

على الدولة الزبيرية [٦٧] فأرسل حملة بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي ضد عبد الله بن الزبير في مكة بعد أن اثبت الحجاج اخلاصه لعبد الملك عندما فاوض زفر بن الحارث الكلابي ورفض الصلاة خلف زفر لتمرده ضد الخليفة واظهر الحجاج موهبة وكفاءة عندما قضى على المتمردين بين جند الخليفة عندما كان على رأس الجيش الذي ارسله لمحاربة مصعب [٦٨] ولم تكن هذه الحملة الاولى لعبد الملك للحجاز فقد كانت هناك عدة حملات باءت بالفشل فكانت الحملة التي قادها الحجاج بن يوسف هي التي قضت على ابن الزبير وهو ما ذكرة الطبري اذ ورد " ان عبد الملك ارسل الحجاج أماماً لأبن الزبير ومن معه على أن يدخل في طاعته مقابل ما اراد من الولايات " [٦٩] وما ان سمع الحجاج وأخذ الامان منة سار فسلك طريق العراق على راس قوات شامية قاصداً الحجاز ولم يعد الى المدينة المنورة حتى نزل الطائف في جماد الاول سنة(٧٢هـ /٦٩١م) [٧٠] ثم ارسل كتاب لعبد الملك يستأذنه في دخول مكة ومحاصرة عبدالله بن الزبير وسألة ان يمده بالرجال [٧١] فكتب عبدالملك كتاب الى طارق بن عمرو[٧٢] يأمره ان يلحق بمن معه بالحجاج فسار مع اصحابه فتوجه الى المدينة فاحتلها واخرج اهلها وصير عليها رجل من اهل الشام يدعى ثعلبة وبعدها واصل السير حتى التحق بقواته [٧٣] وكتب له انك متى تدع ابن الزبير وتكف عنه ولا تأمر في مصادمته فيكثر عدده وسلاحه فأذن لي في قتاله ومناجزته [٧٤]

ويبدوا من هذا الكتاب ان الحجاج قد اضافه من تزايد نفوذ ال الزبير وذلك لاقتراب موسم الحج وألتفاف حجاج بيت الله الحرام حول ابن الزبير مما قد يشن هجوم معاكس للجبهة الشامية فعزم عبدالملك على محاربة أبن الزبير في بيت الله الحرام بعد وصول كتب ولاته [٧٥] وهكذا نال الحجاج بن يوسف الثقفي قبول عبد الملك بحصار مكة واقتحامها والقضاء على ابن الزبير فبدأ الحجاج بضرب حصار اقتصادي على مكة وقطع عنها المياه والغذاء مما ادى الى هروب الكثير من اعوان عبد الله والانضمام الى الحجاج [٧٦] مما اضطر عبد الله بن الزبير واصحابه الى اللجوء والتحصن في الكعبة فأتخذ الحجاج من جبل ابي

قبيس[٧٧] معسكر للقوات الشاميه ونصب المجانيق عليه حيث قام الحجاج بضرب مكة خلال موسم الحج [٧٨] وعند ارساله الحجاج لقتال عبدالله بن الزبير اوصاه عبد الملك ان لا يهتك استار الكعبة ولا يرمي احجارها وان يحاصر عبدالله حصاراً محكماً حتى يستسلم او يموت من الجوع [٧٩] الا ان عبدالملك غير رأيه ووافق على حصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق وكان السبب في ذلك استغلال عبدالله بن الزبير حرمة المدينة ومكة لأغراض سياسية وكان في اعتقاد ابن الزبير ان عبد الملك لا يستطيع مهاجمتها دون ان يثير رد فعل ضدة بين المسلمين [٨٠] وكان رمي الكعبة وضربها بالحجارة بدأ بعد ان قدم المسلمون لأداء فريضة الحج ، فتوسط عبد الله بن عمر لدى الحجاج لوقف الرمي من أجل تمكين الوفود من اداء مناسك الحج فاستجاب الحجاج لطلب عبدالله بن عمر وأبطل الرمي حتى ادى الناس مناسك الحج وما ان فرغوا من اداء مناسكهم نادى منادي الحجاج بالناس فقال انصرفوا الى بلادكم فانا نعود بالمنجنيق على الملحد ابن الزبير [٨١] وقد طالت مده حصار الحجاج لابن الزبير في مكة واختلفت المصادر الدراسية في تحديد فترة الحصار [٨٢] وأزداد الامر سوءاً على ابن الزبير ورافق ذلك ارتفاع الاسعار فأدى الى انهاك قواته اقتصادياً وعسكرياً وهلاك الناس بسبب قلة المواد الغذائية [٨٣] وبدأ الوضع يتدهور شيئا فشيئاً حتى اصبح جنود عبدالله بن الزبير يقاتلون ولا يستطيعون حمل السلاح من الجوع [٨٤] وفي مقابل ذلك كان جيش الحجاج ينعم بمختلف انواع الاطعمة وأدى ذلك خروج الكثير من المحاصرين وأنظموا الى صفوف الحجاج طالبين الامان منه وكان من ضمن الذين انضموا خبيب[٨٥] وحمزة بن عبدالله بن الزبير وعروة بن الزبير طلبوا الامان من عبدالملك فأمنهم وطلب من الحجاج عدم التعرض لهم [٨٦] وادى ذلك الى اضعاف الروح المعنوية عند ابن الزبير وفي المقابل شهدت قوات الحجاج تعزيزاً في مستوى التضامن والوحدة وشدد الحجاج الحصار على ابن الزبير في الايام الاخيرة اذ رمى مكة بخمسة من المناجيق من كل زاوية ومكان وجعلت الحجارة تقع في الكعبة المشرفة حتى ارتجت وهدت [٨٧]

اما ابن الزبير فقد خذله كل من كان معه و تشبه بأخيه مصعب وأدى هذا الموقف المتشدد الى يأس الكثير من اصحابه فراحوا يخرجون الى الحجاج يطالبون بالأمان لأنفسهم حتى ان عبدالله شعر انه سيلاقي حتفة فطلب من ولده الزبير ان يخرج ويطلب الامان من الحجاج أسوة بإخوانه خبيب وحمزة الا ان الزبير ابا الا الصمود بجانب والده حتى الموت فقتل معه [٨٨] عندما رأى عبدالله بن الزبير من الناس ما رأى من خذلانهم وخذلان اصحابه واهلة وأسرته دخل على امه اسماء بنت ابي بكر [٨٩] وقال لها : " يا امه خذلني الناس حتى ولدي واهلي، فلم يبق معي الا اليسير ممن ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة، والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا، فما رأيك؟ قالت: أنت والله أعلم بنفسك يا بني، إن كنت تعلم إنك على حق وإليه تدعو فامض له، فقد قتل عليه من مضى من أصحابك، ولا تمكن من رقبتك يتلعب بك غلمان بنى أمية، وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت، أهلكت نفسك وأهلكت من قتل معك، وإن قلت قد كنت على حق فلما وهن أصحابي ضعفت نيتي ، هذا ليس من فعل الأحرار ولا أهل الدين، وكم خلودك في الدنيا؟ القتل أحسن، فدنا عبدالله بن الزبير فقبل رأسها، وقال: هذا والله رأيي وعزمي ،الذي هممت به داعيا إلى يومي هذا، وما ركنت إلى الدنيا، ولا أحببت الحياة فيها، وما دعوت إلى الخروج إلا الغضب لله أن تستحل حرمة" [٩٠] .

وكان لرأي امه اثر في ثباتة بدعائها واثارته فهم على الخروج للقتال مدركاً مصيره في ذلك فجمع ما تبقى من اصحابه وحمل على اهل الشام وقتل اعداد كبيرة منهم وما ان ادرك الحجاج مصير عبدالله فلم يرغب في قتلة وحدة حيث ادرك الحجاج ان فعل ذلك فيثأر قومه له ولكنة اراد ان تشارك جميع الامصار في قتلة[٩١] وفي اثناء قتال عبدالله بن الزبير اصاب ابن الزبير بحجر على راسه فسقط على الارض [٩٢] فأتى رجل من قبيلة مراد وقطع راسة وحملة الى الحجاج [٩٣] فأرسل براسه الى المدينة [٩٤] وبعث براسة وبرؤوس عدد من اعوانه الى دمشق [٩٥] .

مقتل عبد الله بن الزبير

ولم يكتف الحجاج بذلك بل امر بصلب جثة عبدالله لأثارة الرعب في قلوب انصاره وليكون عبرة لمن تحدثه نفسه الخروج على الخليفة الاموي فاستأذنت امه في تكفينه فدفنه اجمعت المصادر على ان قتله كان في سنة(٧٣ هـ/ ٦٩٢ م) [٩٦] و كان لمقتل عبدالله بن الزبير اثر كبير في اهل مكة وحتى في نفس من لم يسر في طريقه وقد ذكر الزبير بن بكار رواية عن احد جنود الشام الذين كانوا يقيمون حرساً على خشبة عبدالله بن الزبير فقال : " فدارت علي النوبة ليلة فبينا انا بين النائم واليقظان اذ رجل يهمس همساً خفيةً حتى وقف واضعاً يده عليه فاعتمد ساعة ثم قال : "السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته عوضك الله الجنة من قتلتك واثابك سوء مثلتك فقد كنت للحق اماماً تجمع بين طرفي ليلتك الصنبرة قائما وبين طرفي يومك القائظ صائماً تغضب في الله وترضى له حدباً شفيقاً تنفس كل خطة مربة وتحبس السرب [٩٧]دون الكلأ [٩٨]الوبيل ان رتع لم تذعره وان سكن لم تنفره وان بغا كنت له مرتاداً ترامه ويرامك على ذلك ما كنا وكنت حتى قعد بنا جدنا ونابك جدك "[٩٩] (مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا) [١٠٠] .

وبمقتل عبدالله بن الزبير انتهى اكبر خطر واجه الدولة الاموية وانتهت فترة من التاريخ استمرت تسع سنوات متتالية [١٠١] وبالتالي تحققت وحدة الخلافة لعبدالملك بن مروان واصبح هو الخليفة الوحيد للدولة العربية الاسلامية

الخاتمة:

مثلت الحركة الزبيرية منعطفاً خطيراً على الدولة الاموية وكادت ان تنهي أحلام الامويين في السلطه لولا تدارك الامويين الموقف وتوحيد صفهم ضد الخطر الذي واجههم اذ خسرت الدولة الاموية اغلب أراضيها على يد عبدالله بن الزبير ولم يبقى للأمويين سوى الشام

فتم اختيار مروان بن الحكم بعد مؤتمر الجابية ليكون اميراً على الامويين الذي عمل على تقليل سيطرة ابن الزبير على أراضي الدولة الاموية خصوصاً ان عبدالله بن الزبير لم يطالب بالخلافة الا بعد وفاة الحسين بن علي (عليه السلام) وضع الامويين الخطط المناسبه الاستعادة بعض الأراضي وتمكنوا من إعادة مصر الى حاضنه الدولة الاموية توفي مروان بن الحكم وعهد بالحكم الى ابنه عبدالملك الذي عزم على انهاء الحركة الزبيرية وما تمثلت بخطر كبير على بني امية فأختار القادة الاكفاء في مواجهه عبدالله بن الزبير وكان ابرزهم الحجاج بن يوسف الثقفي الذي تمكن بقوته من انهاء حركة عبدالله بن الزبير التي استمرت تسع سنوات كلفت الامويين الكثير من الاموال والجنود وقد مثل الحجاج بن يوسف الثقفي بجثة عبدالله بن الزبير محاولين ترويع كل من تسول له نفسة بالخروج على الدولة الاموية وبمقتل عبدالله انتهت اكثر حركات المعارضة التي استمرت فتره طويله وهددت الامويين في عقر دارهم .

الهوامش :

(١) مصعب بن الزبير : الخويلدي الاسدي القرشي، ابو عبدالله، احد ولاه العراق، قتله عبدالملك بن مروان سنة(٧١هـ /٦٩٠م) ينظر : الجاحظ، الحيوان، ج٧، ص ٤٨٠ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص ٣٤٩.

(٢) الازراقة : فرقة من الخوارج، تنسب الى نافع بن الازرق، استولوا على الاهواز وكرمان، قضى عليهم المهلب بن ابي صفرة، قالوا : " ان مخالفيهم من المسلمين مشركون، وان لم يعتنق مذهبهم يستحل دمة ودم نسائه واولاده ". ينظر : ابن قتيبة الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٢٦٩ ؛ الامدي، ابكار الافكار في اصول الدين، ج٤، ص ١٤٤.

(٣) ابراهيم بيضون، من دولة عمر الى دولة عبدالملك، ص ٢٤٩.

(٤) حمزة عبدالله بن الزبير : يكنى ابا عمار، امة خولة ،وقيل تماضر بنت منضور الفزاري، ولاه ابوة البصرة، ثم عزلة عنها لسوء ادارته فيها ينظر : ابن حبان، الطبقات، ج٤، ص ٣٤٥ ؛ خليل الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص ١١٧.

(٥) الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١١٧ ؛ البياسي، الاعلام بالحروب، ج٢، ص٤١١.

(٦) الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١١٧.

(٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٤٢.

(٨) الطبري، تاريخ الطبري ، ج٦، ص١١٧ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٤٢.

(٩) ابن مسكوية ، تجارب الامم، ج٢، ص ٣٠٠ –٣١٠.

(١٠) وكان قبول زفر لعرض عبدالملك شروطاً وكانت من تلك الشروط ان يؤمنه واصحابه على وضع الاموال وان لايقاتل زفر بن الحارث مع عبدالله بن الزبير وان يدفع له الخليفة مالاً يقسمة مع اصحابه وان لايشترك مع ابن الزبير في اي حرب كانت حتى مقتل ابن الزبير فوافق عبدا لمللك على شروط زفر وضع حد بهذا الصراع القبلي في الجزيرة ينظر : البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص ٣٠٥ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ١١٢ ؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب ، ج١، ص ١٢٨.

(١١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ١١٣ –١١٤؛ خليل ابراهيم جفال، عبدالملك بن مروان، ص ٥٤.

(١٢) خالد بن عبدالله بن خالد : بن اسيد بن ابي العاص بن امية، كان مع مصعب في العراق، ثم التحق بعبدالملك وشهد معه مقتل مصعب، ولاه البصرة ثم عزله عبدالملك توفي بدمشق ينظر : خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٦٧ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٦ ،ص ١٢٢.

(١٣) الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٥٤ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٩٣.

(١٤) لم اعثر له على ترجمة

(١٥) ص ٤٢٤؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص ٣٣٧؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص ٨٤.

(١٦) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٤ ؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١١، ص ٨٤.

(١٧) يحيى بن الحكم : بن ابي العاص اخو مروان بن الحكم ولاه عبدالملك المدينة سنه ٧٥هـ وكان له شعر ينكر على يزيد بن معاوية قتل الامام الحسين ينظر : الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٤ ؛ ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ص ٣٩ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٥، ص ٤٠ .

(١٨) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٤ ؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج ٥، ص ٣٣٧.

(١٩) البلاذري، انساب الاشراف، ج ٥، ص ٢٨٨.

(٢٠) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٦؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص ٨٤ – ٨٥.

(٢١) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٦ ؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣١٢.

(٢٢) ابراهيم الاشتر : وهو ابراهيم الاشتر النخعي، احد الابطال والاشراف، قاد جيش المختار في قعه الخازر سنه (٦٧هـ / ٦٨٦م)، وبعدها اصبح احد قاده مصعب بن الزبير من القادة المخلصين قتل قبل معركة دير الجاثليق ينظر : الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص ٣٩٩ ؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص ٥٨ ؛ الطرطوشي، سراج الملوك، ص٧٢.

(٢٣) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٦ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٥٧ ؛ابو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣١٢.

(٢٤) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٤٠ –٤٤٧ .

(٢٥) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٢٢١ ؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص ٣٤٠ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٥٧ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ١١٣ .

(٢٦) مؤنسة : والانس بالضم، والانس بالتحريك، ضد الوحشة، وهو الطمأنينة، ويقال كل ما يؤنس به، وفي بعض الاصول كل ما يؤنس به . ينظر : ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص ١٧ ؛ مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج٨، ص١٨٨.

(٢٧) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٤٦ –٤٤٧ ؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص ٣٤٠ .

(٢٨) عبدالله بن خالد : بن اسيد بن ابي العيص، بن امية ابن شمس، وامه ريطة بنت عبدالله الخزاعي، استعملة معاوية على الطائف وعزله بعدها، واستخلفه زياد على الكوفة وقيل على البصرة . ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٧١ ؛ الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٢٤٨ –٢٤٩.

(٢٩) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٤ .

(٣٠) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات ، ص ٤٢٤ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٥٨.

(٣١) المهلب بن ابي صفرة، وصفرة اسم ظالم بن سراق من الأزد يكنى ابا سعيد كان من اشجع الناس ولى خراسان مدة خمس سنوات مات بمرو الروذ سنة(٨٣ هـ / ٧٠٢م) ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص١٢٩ ؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٦٣٣ .

(٣٢) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٥ ؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص٨٥ – ٨٦ .

(٣٣) جميرا : موضع دون تكريت من سواد الكوفة ينظر : البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص ٢٢٠ ؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٦١٦.

([٣٤]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٥؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ١١٢ ؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص ٨٥ .

([٣٥]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٥.

([٣٦]) عاتكة بنت يزيد : بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان زوجة عبدالملك بن مروان وأم اولادة يزيد ومروان ومعاوية وام كلثوم، وامها ام كلثوم بنت عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وكان لها قصر بظهر باب الجابية واليها ينسب ارض عاتكة ينظر: الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٥ ؛ ابن حبيب، المحبر، ص٢٨ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج ١١، ص ٣٤٣ ؛ خليل الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص ٣١٥.

([٣٧]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٣٩

([٣٨]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفيقات، ص ٤٢٥.

([٣٩]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٥ –٤٢٦ ؛ابو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣١٠ –٣١١ .

([٤٠]) الاخنونيه : بالضم، والسكون، وضم النون والواو ساكنة، ويا مشدده، موضع من اعمال بغداد قيل هي حربي ينظر : ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٢٥ ؛ مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج١، ص٤٣.

([٤١]) اوانا : بالفتح، والنون، بلدة كثيرة البساتين، والشجر نزهة، من نواحي دجيل بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٧٤.

([٤٢]) مسكن : موضع على نهر دجلة عند دير الجاثليق كانت بها الوقعة بين عبد الملك ومصعب قتل فيها مصعب وقبرة معروف هناك ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٥٠٣

([٤٣]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٦ .

([٤٤]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٦ ؛ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص ٨٤ –٨٥ .

([٤٥]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٢٢٦.

([٤٦]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٧.

(٤٧) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٧ ؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص ٨٥.

(٤٨) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٤٨؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص ٣٣٣.

(٤٩) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٣٠ ؛ ابو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣١٣؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ١١٤.

(٥٠) الزبير بن بكار الاخبار الموفقيات، ص ٤٤٨.

(٥١) عتاب بن ورقاء الرياحي : بن الحارث بن عمرو بن همام، بن رباح بن يربوع ،يكنى "ابا ورقاء"، وكان من اجود العرب، صاحب الري، كفر فوجه اليه فقتله وفتح الري، ولي اصبهان في فتنه ابن الزبير، وولى المدائن وناحيتها وارسله الحجاج سنه (٧٦هـ | ٦٩٥ م) لحرب شبيب الشيباني الخارجي فقتله شبيب . ينظر : ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص٢١٧ ؛ الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص٤٢٧ ؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٤١٥.

(٥٢) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٧ –٤٤٨؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص ٣٣٨ ؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص ٨٥.

(٥٣) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٠٥ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج ٦، ص ١٥٩؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص ٨٥.

(٥٤) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٤٨؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص ٣٣٩ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٥، ص١٥٩؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص ٨٥ –٨٦.

(٥٥) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٤٨ ؛ ابن مسكوية، تجارب الامم، ج٢، ص٢٣٧.

(٥٦) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص٤٤٨ ؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص ٨٦.

(٥٧) عبيدالله بن زياد بن ظبيبان : هو عبدالله بن زياد بن ظبيبان البكري، كان من اهل البصرة، وكان افتك الناس، واخطب الناس كنية ابو مطر قتل اخوه نابي التحق بعبدالملك بن مروان وكان مقرباً عنده وهو

الذي قتل مصعباً وحمل راسة الى عبدالملك مات مسموماً في عمان سنه(٧٥هـ | ٦٩٤م)ينظر : الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٨ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص ١٩٤.

(٥٨) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٢٩ –٤٤٩؛ ابو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣١٣ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٥٩ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ١١٥.

(٥٩) ابو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ص٣٠٣.

(٦٠) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٣٥؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ١١٥ ؛ ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص ٨٩.

(٦١) حبجا : اي البغتة، والقعص، اصابته ضربة او رمية فمات . ينظر : ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص ٢٢٥ .

(٦٢) الاشر، البطر : وقيل اشد البطر، وهو اشر الرجل، اي اشر المرح، والفرح، واللهو . ينظر : أبن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٢٠ .

(٦٣) الخرف المهتر : من فسد عقلة من الكبر والهرم ينظر : أبن منظور، لسان العرب، ج ٩، ص ٦٢ .

(٦٤) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٤٣٥ –٤٣٦؛ ابي حيان، البصائر والذخائر، ج٢، ص١٠٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٨، ص ٢٤٨ ؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٢٠ ؛ ص١٣٨ ؛ اسامة بن منقذ، لباب الاداب، ص٣٤٨.

(٦٥) عبدالرحمن بن العوام : بن خويلد بن اسد، بن عبد العزى، بن قصي القرشي الاسدي اخو الزبير بن العوام الاكبر، امه ام الخير بنت مالك بن عميله العبد ريه، اسلم عام الفتح، توفي في معركة اليرموك سنه (١٥هـ | ٦٣٦م) . ينظر : ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٤٧٥ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج ٤، ص٢٨٩.

(٦٦) الحوقي، احمد محمد، ادب السياسة في العصر الاموي، ص ٣٣٤ –٣٣٥ .

(٦٧) مضر عدنان طلفاح، عمر بن سعيد الاشدق ودوره في الدولة الاموية، ص ٣٠ .

(٦٨) صلاح طهبوب، العصر الاموي، ص ٧٣.

(٦٩) الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٧٤ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٣٧٥.

(٧٠) الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٧٤؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٢١، ص ١٣٣.

(٧١) الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٧٤ ؛الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج٥، ص٣١٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص ٣٦٢.

(٧٢) طارق بن عمرو : الاموي، المكي، قاضي مكة، ويقال قاضي المدينة، مولى عثمان بن عفان، دعا

الى بيعة عبدالملك فبعثة الى المدينة فوليها خمس اشهر سنه (٧٢ هـ / ٦٩١م) ثم عزلة سنه (٧٣هـ / ٦٩٣ م) ثم وولي الحجاج بن يوسف . ينظر : ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ج٦، ص ١٤٢ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص ٣٤٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج١، ص ٤٦٦.

(٧٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص ٢٢٨؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص ١١٤ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص ٣٠٨.

(٧٤) البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص ١١٦ ؛ابو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣١٤ .

(٧٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص ٢٢٨؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص ١١٤ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص ٣٠٨.

(٧٦) البلخي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٢٦.

(٧٧) جبل ابي قبيس : وهو احد جبال مكة فية غار يدعى بغار الكفر وقيل ان سيدنا ادم دفن فية ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٨٣ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٦٣.

(٧٨) البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص ١١٦ –١٢١؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ١٢٠ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٣٥٨؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص ٣٨.

(٧٩) حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام، ج١، ص ٥٥٨.

(٨٠) البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص ١١٥ ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ج٦، ص ١٤٢.

(٨١) اختلف اراء المؤرخين حول فترة الحصار الذي فرضة الامويين على مكة اذ تباينت بين سبعه عشر ليله وثمانية عشر ليله في حين ذكر احدهم انها خمسين ليله للمزيد ينظر : البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص ١٢٨؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٨٧؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣ ،ص ١٥٠ ؛النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٢١، ص١٣٥.

(٨٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص ٢٢٩؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص ١٢١.

(٨٣) الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٧٥ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤ ،ص٣٤٥.

(٨٤) البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص١٣٣؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ١٢٠.

(٨٥) خبيب بن عبدالله : بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى، وامة بنت منظور بن زيان بنت سيار الفزاري، وهو اكبر ولد عبدالله بن الزبير، كان عالماً، فبلغ عنه الوليد بن عبدالملك احاديث كرهها، فكتب الى عاملة على المدينة ان يضربه مائه سوط، وصب عليه قربه من الماء بارد بيتت بالليل

فمكث اياماً ثم مات . ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٢٧ ؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص٢٥.

([٨٦]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٥١ ؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٢١، ص ١٣٦.

([٨٧]) النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٢١، ص ١٣٥ ؛ ابن فهد، عمر بن محمد، اتحاف الورى بأخبار اهل القرى، ج٢، ص ٩٩.

([٨٨]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٥٩ ؛ الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٢٦١ –٢٦٣ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ٨٨ –٨٩ ؛ ابن مسكوية ، تجارب الامم، ج٢، ص ٢٤٤ –٢٤٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٨، ص٢٢٦ ؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٢٠، ص ١١٨ .

([٨٩]) اسماء بنت ابي بكر : وهي بنت الخليفة ابي بكر الصديق وهي ذات النطاقين تزوجت الزبير بن العوام واخت عائشة لأبيها وامها ماتت بعد مقتل ابنها عبدالله بن الزبير سنه (٧٣هـ / ٦٩٣م) ينظر : ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص ٦١٦ ؛ابن الاثير، اسد الغابة، ج٦، ص ٩ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص ٤٨.

([٩٠]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفقيات، ص ٢٦١ –٢٦٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٥٩ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ٨٨ –٨٩ ؛ ابن مسكوية ، تجارب الامم، ج٢، ص ٢٤٤ –٢٤٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٨، ص٢٢٦ ؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٢٠، ص ١١٨.

([٩١]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٥٥.

([٩٢]) الخربوطلي، علي حسين، عبدالله بن الزبير، ص ٢٢٥.

([٩٣]) البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص ١٢٨ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٩١ –١٩٢ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ١٢٢.

([٩٤]) ابن سعد ،الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢٢٩ ؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الادب، ج٢١، ص١٤١

([٩٥]) ابن الاثير، الكامل التاريخ، ج٤، ص٣٥٧ ؛ محمد علي ال خليفة، امراء الكوفة وحكامها، ص٢٧.

([٩٦]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٩٣ ؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص ١٢٨ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٦، ص ١٩١ ؛ المسعودي، مروج الذهب ،ج٣، ص١٢٢ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٣٥٦ .

([٩٧]) السرب : سرب، سربا، يراد به الماء، اي يجري فهو سرب اي قاطر من خرز السقاء . ينظر : الفراهيدي، العين، ج٧، ص ٢٤٩.

([٩٨]) الكلأ : العشب رطبة ويابسة، والجمع اكلاء، ينظر الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج١، ص٦٩

([٩٩]) الزبير بن بكار، الاخبار الموفيقات، ص ٤٠١ .

([١٠٠]) سورة النساء، ايه ٦٩.

([١٠١]) الريس، محمد ضياء، عبد الملك بن مروان والدولة الاموي، ص١٧٥ .

المصادر والمراجع

القران الكريم

اولاً _ المصادر الأولية

- ابن الأثير ، عزالدين ابي حسن علي بن محمد (ت:٦٣٠هـ |١٢٣٢م)

١_ أسد الغابة في معرفة الصحابة (تحقيق : علي محمد معوض واخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت _١٩٧١م) .

٢_الكامل في التاريخ (تحقيق: محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ ١٩٧١م) .

- الامدي ، سيف الدين ابو الحسن علي بن ابي علي (ت : ٦٣٢هـ | ١٢٣٣م):

٣_ابكار الافكار في اصول الدين ، (دار الكتب ، القاهرة _ ١٤٢٣هـ)

- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت : ٢٧٩هـ | ٨٩٢م) :

٤_ انساب الاشراف ، (تحقيق : محمد باقر المحمودي ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت _ ١٩٧٤م)

- البكري ، ابو عبدالله بن عبدالعزيز (ت : ٤٨٧هـ | ١٠٩٤م):

٥_معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، بيروت _ ١٩٨٣م).

- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر البصري (ت : ٢٥٥هـ | ٨٦٨م)

٦_الحيوان ، (ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ د. ت)

- ابن الجوزي ، جمال الدين عبدالرحمن بن علي (ت : ٥٩٧هـ | ١٢٠٠م) :

٧_ المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، (تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ ١٩٩٢م)

- الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت : ٣٩٣هـ | ١٠٠٣م)

٨_ تاج اللغة وصحاح العربية ، (تحقيق : احمد عبدالغفور العطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت _ ١٩٨٧م)

- الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المسلم (ت : ٩٠٠هـ | ١٤٩٥م) :

٩_ الروض المعطار في خبر الاقطار ، (تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ، مكتبة لبنان، د ، ت)

- ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨هـ | ١٤٠٥م) :

١٠_ تاريخ ابن خلدون (مؤسسة الأعلمي ، لبنان ، ١٩٧١م)

- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت : ٦٨١هـ | ١٢٨٣م):

١١_وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، (تحقيق : يوسف علي طويل ، ومريم قاسم ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ ١٩٧١م)

- ابن ابي الحديد ، عز الدين ابي حامد بن هبه الله (ت : ٦٥٦هـ | ١٢٥٨م):

١٢_ شرح نهج البلاغة ، (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، بيروت _ ١٩٥٩م)

- ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داود (ت : ٢٨٢هـ | ٨٩٦م) :

١٣_ الاخبار الطوال ، (تحقيق : عبدالمنعم عامر وجمال الدين الشيال ، ط١ ، دار الكتب العربية ، بيروت _ ١٩٦٠م)

- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت : ١٢٠٥هـ | ١٧٩٠م) :

١٤_ تاج العروس من جواهر القاموس ، (تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت _ ١٩٩٤م)

- الزبير بن بكار، ابو عبدالله الزبير بن بكار (ت : ٢٥٦هـ | ٨٦٩م) :

١٥_الاخبار الموفقيات ، (تحقيق : سامي مكي سعيد ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت _ ٢٠٠٨م)

- السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبدالرحمن (ت : ٩٠٢هـ | ١٤٩٦م) :

١٦_التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة ، (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ ١٩٩٣م)

- ابن سعد ، محمد بن سعد (ت : ٢٣٠هـ | ٨٤٤م):

١٧_ الطبقات الكبرى ، (دار صادر ، بيروت _ د . ت)

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت : ٧٦٤هـ | ١٣٦٢م):

١٨_ الوافي بالوفيات (تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠م

الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ | ٩٢٢م) :

١٩_تاريخ الرسل والملوك ، (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٤ ، دار المعارف ، مصر _ ١٩٦٤م)

- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين (ت : ٥٧١هـ | ١١٧٥م) :

٢٠_تاريخ مدينه دمشق ، (تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت _ ١٤١٥هـ)

- ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد النمري (ت : ٤٦٣هـ | ١٠٧٠م) :

٢١_الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت _ ١٩٩٢م)

- ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت : ٣٥٦هـ | ٩٦٦م)

٢٢_الاغاني ، (دار احياء التراث العربي ، د ، م _ د . ت)

- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ | ١٣٧٢م):

٢٣_ البداية والنهاية ، (عنى به : علي محمد عوض وعادل احمد عبدالموجود واخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ ١٩٧١م)

- ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت : ٧١١هـ | ١٣١١م) :

٢٤_ لسان العرب (اداب الحوزة ، د ، م _ ١٤٠٥م)

- المسعودي ، ابو الحسن ، علي بن الحسين (ت : ٣٤٦هـ | ٩٥٧م) :

٢٥_ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (تحقيق :مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ ١٩٧١م).

- ابن مسكوية ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت : ٤٢١هـ | ١٠٣١م):

٢٦_ تجارب الامم وتعاقب الهمم ،(تحقيق : ابو القاسم امامي ، ط٢ ، دار سروش ، د ، م _ ٢٠٠١م)

- النويري ، شهاب الدين احمد بن الوهاب (ت : ٧٣٣هـ | ١٣٣٣م) :

٢٧_نهاية الارب في فنون الادب ، (تحقيق : محمد رفعت فتح الله ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة _ ١٩٧٥م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت:٦٢٦هـ | ١٢٢٨م):

٢٨_ معجم البلدان ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٩م)

ثانياً : المراجع

- جفال ، خليل ابراهيم

١_ الخليفة عبدالملك ، (ط١ ، دار النضال ، بيروت _ ١٩٩١م)

- حسن ، حسن ابراهيم

٢_تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي،(ط٧ ،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة _ د . ت)

- الخربوطلي ، علي حسني

٣_عبدالله بن الزبير ، (دار القومية للطباعة ، مكتبة لسان العرب ، القاهرة _ د . ت)

- الريس ، ضياء الدين

٤_ عبدالملك بن مروان موحد الدولة العربية ، (وزارة الثقافة والارشاد القومي ، مصر _ ١٩٦٢م)

- الزركلي ، خير الدين

٥_ الاعلام ، (دار العلم للملاين ، بيروت _ ١٩٨٠م)